



مركز طارق والي العمارة والتراث

2019

## عودة الروح .. نغمٌ جديد على أوتار قديمة

إحياء بيت ستوبلير من موروث عمارة حسن فتحي

نص المحاضرة التي ألقاها د. طارق والي

في مقر المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة

يوم الثلاثاء 6 يونيو 2017

نشر على

الموقع الرسمي لـ

**مركز طارق والي العمارة والتراث**

في 10 يوليو 2019

## عودة الروح .. نغم جديد على أوتار قديمة

### إحياء بيت ستوبلير من موروث عمارة حسن فتحي

إن تقدم الأمم والمجتمعات يتوقف على احترامها لتراثها وهويتها دون الجمود عند الماضي على حساب الحاضر، أو أسقاط وهدم الموروث لحساب المستقبل .. ولكن تبقى القضية في تحقيق التوازن المحسوب في ميزان الحاضر بين احترام الموروث والتطلع إلى المستقبل، لتطرح أمام المعماري جدلية الإبداع في ظل احترام الموروث مع تتابع الأجيال والأزمان وفي الوقت نفسه تحقيق المطالب المجتمعية الأصيلة أو المستحدثة مع متغيرات العصر؛ ومن جهة أخرى تستمر الجدلية بين هذا الموروث نفسه وبين التقنية المعاصرة له بعناصرها الفكرية والمادية والذاتية الخاصة.

والعمارة والعمران في معاصرتهما وفي تشكيلهما لتراث المجتمع وموروثاته الحضارية المتطورة والمتنوعة تخضع لهذه العلاقات الجدلية بما تحمله من تناقض وتفاعل، وأيضاً من تحول يرتبط بالمتغيرات المجتمعية للإنسان ذاته . فالتراث المعماري والعمراني لمجتمع معين، هو عبارة عن تاريخ تطور هذه العلاقات الجدلية ما بين المطلب المجتمعي المرتبط بالوضع الاجتماعي لهذا المجتمع والذي لا يستقر في حالة استكانة بل هو في حالة ديناميكية مستمرة التغيير ؛ وبين المرحلة التقنية للمرحلة التاريخية المعينة التي كانت متعايشة ومتزامنة ومعاصرة هذا المطلب .

فالمطالب المجتمعية هي مسألة عامة ، إلا أن كل من ترجمتها وتحولها من فكر مجرد إلى وجود مادي ينطويان على عملية متعاقبة المراحل محورها الإنسان الفرد بكل ما يحمله من تفاعلات وقدرات ابداعية ذاتية ، وهو ما يعطي للوجود المادي المتمثل في التشكيل المعماري أو العمراني خاصيته وتميزه من فردية مبدعه ، فالمسألة تصبح إذن في مصبها مرتبطة بذاتية الإنسان .. كما أنها معتمدة على جماعية المطلب ..

هكذا فإن استقراء التراث والذات الإنسانية معاً يعتمد على القدرة على استقبال الرسالة بعقلانية تحترم وجدانها ؛ وإذ كنا نريد أن نفتنص روح هذا التراث والإنسان ، فالمطلوب دراسة تلك الروح وفك شفرتها ولكنه ليس تحليل يهدر الروح والحياة أو مجرد فحص لمومياء محنطة أو جثة فارقتها الحياة ..

إننا كمعماريين وعمرانيين نتطلع إلى أن نعتصر روح المكان والمجتمع ، نستقطر الجغرافيا والتاريخ معاً بكل تنوعاتها وتشعباتها ، حتى نستقطر هذه الشفرة في أدق مقولة مرسله مقبولة ومعقولة ، لتستحق أن تكون منقولة ومتوارثة ..  
تضمن الحياة ولكنها لا تتجمد عندها ..

تحمل ديناميكية التغيير والاجتهاد والاستيعاب والفهم والتعلل ..

هنا يتحتم علينا فهم تلك العلاقات الجدلية بين الإنسان بذاتيته وتراثه بعموميته وجماعيته ، حتى يمكننا التفاعل مع الموروث وإبداع الجديد لنورثه ..

نتوقف اليوم عند واحد من ملامح تراثنا المعماري المصري الممتدة جذورها في أعماق حضارتنا ..

عمارة قديمة جديدة متجددة ، تشكلت ملامحها عبر الأزمان البعيدة ، اختلط خلالها تراب الأرض الطيبة بملامح الفلاح صاحب الأرض .. عمارة الطين .. أوتار قديمة يمكن أن نعزف عليها ألحان جديدة .

### عمارة الطين ..

عمارة الطين عرفها المصري منذ بزوغ فجر حضارته واعلن بها اندلاع ثورة الإنسان المعمارية الأولى ، خرج بها من إطار المستهلك إلى دور المبدع .. متمرداً بذلك على وضعه كمخلوق ضعيف متلقي بفطرته ، ليصل بإرادته إلى خلافة الله في عمارة الأرض .. مستحقاً تحمل تلك المسؤولية التي خلقه الله سبحانه وتعالى لها ، وليحملها دون سائر المخلوقات .



قالب الطوب .. أول ثورة حرفية عمرانية مسجلة عرفتها الإنسانية وسجلتها ، لا ندرى كيف بدأت .. وإين بدأت .. ولكنها بدأت بإعلان الإنسان عن إبداعه تلك الوحدة البنائية .. ومستعملا فيها معطيات الطبيعة التي سخرها له الخالق سبحانه : الطين .. مستجيباً إلى دعوة البارئ المبدع حين خلقه على صورته من : الطين

## قالب الطوب ..

مبدأ العمارة الإنسانية ، وبداية الإدراك الهندسي المقنن بمنظومات بنائية ومعمارية ، وكانت بشائر عهد جديد وحضارة جديدة .. عنده ترسخ الإدراك الهندسي المنظومي للإنسان داخليا وخارجيا : الحضارات والمجتمعات .. بل وتخطت به تلك المجتمعات حدود الزمان والمكان .

كان هذا القالب الهندسي عالم من الممكنات دون أن تتحول أو تتبدل مادته رغم اختلاف صورته .. فالبناء المشيد بقوالب الطوب المصفوفة والمشدود بعضها ببعض يبدو في خروجه من الأرض تابعاً لها .. ونابعاً منها .. ومتمماً لكيانها ، ولكن في ذات اللحظة هو كتلة ذاتية لها طابعها الإنساني النسبي رغم كونها تبدو من مادة هذه الأرض ، وليس لهذه الكتل البنائية لعمارة الإنسان ذلك التعبير المطلق لعمارة الطبيعة.. والكون .. سبحانه خالق السموات والأرض .

## قانون واحد .. وصور متعددة ..

بناء من الطوب .. يرتبط بالأرض ، ويرتفع إلى ما فوق الأرض ..

صنعه الإنسان من ذاته وفكره .. مادته «الطين» خلق منها الإنسان نفسه

بناء له حساسية الإنسان المخلوق .. وذاتية الإنسان المبدع خليفة الخالق في خلقه ..

يتواءم مع الطبيعة والطاقت الإبداعية فيها ، ويتحد مع عملية الخلق الأبدية في الكون .. أعطى الإنسان للمادة صورتها الجديدة .. لإبداع عمارة جديدة من ذاتيته ..

كما أعطى للصورة روحها الجديدة .. لإبداع عمارة جديدة من ذاتيتها..

فكانت المادة .. بصورتها وروحها ، خاضعة كلها للفكر الإنساني والعقل البشري .. وكان قالب الطوب الواحد على بساطة تشكيل تجسيدا لتلك المنظومة الهندسية التي اكتشفها الإنسان في تضاد إرادي مع البناء العضوي لصورة الطبيعة .

كان تشكيل قالب الطوب خروج إلى ما وراء الطبيعة من قوانين ومنظومات هندسية حكمت التشكيل والبناء الكوني .. فرضت على عمارة هذا الكون صورته وتركيباته وظواهره . كانت ثورة لاكتشاف المنظوم من وراء الغير منظوم .. أوهى إدراك اللامنظور من خلال المنظور .. إعادة تشكيل ذاتي لعمارة الأرض من خلال منظومات عمارة هذا الكون.. عندها حق للإنسان أن يعلن شرعيته للخلافة .

أدرك قبة السماء ، فبنى في ثورته عمارة القباب تقنية للبناء في ثورته المعمارية للطوب ، صورة وتشكيل يتكيفان ويكيفان الروح الإنسانية في تطلعها إلى الانتمان وخلودها إلى الأمان ، ولم يفرض الإنسان المبدع هناك حلاً خارجاً عن إنسانيته ، نمطية موحدة لكل ، ولكنه كان دائما متعاطفاً مع حاجيات الكل وبارادته معبراً عن سلوكياتهم ، يتعاطف مع قالب الطوب الواحد المشكل لكل .. مبدعاً من التشكيل الصارم صوراً وتركيبات متوالدة .. يحكمها القانون ولا تحدها النمطية .. هنا أبداع الإنسان ابن البيئة عمارة تواصلت حلقاتها رغم تواتر العصور والحضارات ، استمر التشكيل الهندسي المنتظم لقالب الطوب أحد الخيوط الرفيعة التي نسجت حضارة هذا الإنسان وضمنت لعمارته كفن وحرفة وعلم انتمائها وهويتها وإنسانيته . بدأت ثورة الطوب المعمارية في مكان معين .. وزمان محدد .. عمارة جديدة خرجت بالإنسان من دور المقلد إلى دور المبدع .. عمارة جديدة فرضت على الإنسان استنباط القوانين و المنظومات من القانون الأول .. من الواحد الأحد . خرجت هذه الثورة للعالم كله بفكرة جديدة ، انتشرت في مشارق الأرض ومغاربها ، قامت عليها الحضارات .. واعتمرت بها المجتمعات والمستقرات..



## عمارة الطين في مصر – من الزمان البعيد ..

لقد كانت حضارة مصر وعمارتهما واحدة .. بل السابقة في ريادة تلك الثورة يحددها الفكر ويوجهها الانتماء الحضاري من قبل عصر الأسرات إلى الحضارة المصرية القديمة فالقبطية ثم الإسلامية إلى العصر الحديث . عمارة عاشتها مصر في الوادي الضيق المحدود ، كما خرجت بها إلى الصحراء الممتدة ، حمل معه إليها الإنسان المصري المبدع القانون والمنظومة ، ولم يحمل الصورة والتشكيل ، تفاعل مع المكان ومعطياته مبدعاً .. وانسجم مع الزمان ومحدداته معاصراً .

تعاقبت عليه الحضارات والتي تبدو أحياناً متعارضة القيم ومختلفة العقائد والأنماط ، إلا أن هذا الإنسان المصري البسيط احتفظ حتى الأمس القريب بفته وحرفته المعمارية التي دائماً في بيئته ، ومن خلال هذا التناغم اكتسب دوماً هويته وانتمائه ، مليئاً احتياجاته بفطرته وإرادته نحو البقاء .. ظلت هذه الثورة العقلية المعمارية باقية ما بقى الإنسان والمكان .. امتدت من عمق التاريخ لتصل إلينا اليوم محملة بكل تجارب الموروثات المعقول منها واللامعقول .. تباعدت الأزمنة وتقاربت الأمكنة هنا في مصر وحضارة مصر ، سواء في الوادي الضيق حول النيل أو هناك في عمق الصحراء على جانبي الوادي في الصحراء الممتدة وكأنها تحضن التاريخ والجغرافيا .. الإنسان والزمان .

## عمارة الطين في مصر من العصر الحديث ..

لقد أثبتت عمارة الطين حضورها المتفاعل عبر تاريخ العمارة المصري القديم وامتدت حتى مشارف العصر الحديث ، حتى وقت ليس ببعيد كان الفلاحين المصريون يشيدون دورهم بنفس التقنيات التي سبقها اليهم أسلافهم القدماء ، ولا تزال في ثنايا القرى المصرية بقايا متناثرة من عمارة الطين المصرية التي شيّدت في العصر الحديث تحكي كل منها كيف تتغير دورها المجتمعي .

إن رواد العمارة المصرية المحدثين في هذا القرن استطاعوا أن يكتسبوا من هذا الموروث الحضاري الكامن في عمارة الطين الطاقة والقوة الدافعة لهم نحو أفاق ابداعية يحترم فيها الإنسان مكانه وزمانه من موقف عقلائي ، متوازن مع وجدانه .. فابعد هؤلاء عمارتهم المعاصرة دون أن تفقد أصالتها .. ميزان محسوب كما وضعه سبحانه ..

أدركوا بعقلهم وحسهم هذا الميزان الرباني في عمارة الكون ، واكتشفوا حضارة هذا المجتمع ومنطلقاتها وركائزها فأصبحوا معاصرين ثقافياً وحضارياً.

من هؤلاء رمسيس ويصا واصف وحسن فتحي وآخرين. ابداع الجميع واجتهد كل وقدراته ومعياره الذاتي..

فهم البعض القانون .. وقلد البعض التشكيل ..

من القانون خرج الأول بتشكيل متجدد ومن التشكيل سقط الآخر بتقليد متجمد ..

يجتهد الأول فيجدد ويقلد الثاني فيتجمد

إنها قضية حضارة ومجتمع الفرد فيه مسنول والكل فيها محاسب ..

فان الأمم تحاسب بمجموعها ، كما يقول محمد إقبال

وتبقى هي عمارة الشعب ..

## عمارة الطين في مصر في القرن الواحد والعشرين ..

إن ما قدمه حسن فتحي والآخرين من المبدعين سيظل وقفة حضارية شاهدة على قدرة الإنسان المصري عندما يعي ذاته وقانون وجوده.. وتبقى جدليتنا نحن كيف نتعامل مع ما أورثونا ولكن لا كتراث نندمج فيه ونذوب في دروبه وتعرجاته، بل كمكتسبات إنسانية علمية ومنهجية ، متجددة ومتطورة .

كيف نتعامل معه بمنهجية عقلانية في فهم الموروث وتحليله وربطه بالتاريخ وفي الوقت نفسه وصله بالحاضر ، بالصورة التي تحوله إلى «تراث نحويه بدلا من أن يحتوينا»



إننا إن لم نمارس العقلانية في تراثنا وما لم نفضح أصول الاستبداد ومظاهره في هذا التراث فإننا لن ننجح في تأسيس  
حادثة خاصة بنا ، حادثة نخرط بها ومن خلالها في الحادثة المعاصرة كفاعلين وليس كمجرد منفعلين .نعبر بها من حالة  
الكلام الغوغائي إلى الفعل العقلاني. ومن هذه التجارب تفاعلنا مع استراحة ستوبلير

## استراحة ستوبلير

تقع الاستراحة في مدخل وادي الملوك ، بجانب منزل هوارد كارتر - الآن متحف هوارد كارتر - ويرجع تاريخ بنائها  
إلى 1950 ، بناها المعماري المصري حسن فتحي كمقر لـ ألكسندر ستوبلير ، عالم الآثار المستشرق الفرنسي- من اصل  
بلجيكي - وكبير المرممين في مصلحة الآثار في هذا الوقت، لا توجد معلومات مؤكدة عن ألكسندر ستوبلير و لكن تشير  
بعض المصادر إلى دراسته الفنون في باريس و احتكاكه بالوسط الفني. حيث عمل ألكسندر ستوبلير كمدرس للفنون في  
باريس . من خلال عمله أوفد لمصر 1938 لإعطاء محاضرات عن تقنيات الرسم و الترميم . في الوقت التي كانت  
تعرض المقابر المصرية للتشويه و التدهور و كانت معرضة لخسارة زخارف الجدران البديعة، فأوصى Etienne  
Drioton عالم آثار فرنسي و مدير عام لمصلحة الآثار وقتها باستخدام ستوبلير كخبير لترميم جدران المقابر في جبانة  
طيبة ، و تدريب أفراد لمساعدته في هذه المهمة . سكن ستوبلير و أفراد فريقه في بداية عملهم في بيت كارتر و بيت  
شيكاغو ، ثم دعت الحاجة لبناء بيت جديد ألا وهو استراحة ستوبلير الحالي . قضى ستوبلير 12 سنة في مصر وبعض  
المصادر تقول انه غادر إلى باريس بعد الثورة ومصادر أخرى تقول انه غادر 1957. لا توجد أي معلومات دقيقة عما  
حدث للاستراحة بعد مغادرة ألكسندر ستوبلير لمصر إلا انه توجد بعض الإشارات غير المؤكدة إلى استعمال الاستراحة  
لأغراض مؤقتة والأغلب أن المبنى ظل مهجور حتى وقت قريب. تعود ملكية الاستراحة إلى وزارة الآثار وهي غير  
مسجلة كتراث معماري .

## تأهيل وإعادة استخدام استراحة ستوبلير

وفي تجربة تأهيل وإعادة استخدام استراحة ستوبلير، مركزا للتدريب على تقنيات التوثيق الأثري ، نقف اليوم أمام تجربة  
لتحقيق ذلك التوازن المحسوب بين احترام الموروث والتطلع إلى المستقبل . تجربة تتداخل أبعادها وتتسع : بين الحفاظ  
على عمارة رائدة في زمانها وضمان استمراريتها المادية والثقافية ، وبين تحويلها إلى منبر يساهم في الحفاظ على  
التراث المعماري المصري بشكل عام . هي عودة الروح أو لحن جديد على أوتار قديمة ، ليست استهلاكاً استشرافياً  
للموروث ولكنها حالة عقلانية لنقل الموروث إلى معاصرة الحادث.

وتتعدى رؤيتنا لإعادة تأهيل استراحة ستوبلير - و المواقع ذات القيمة التاريخية والمعمارية بشكل عام- حدود المفاهيم  
التقليدية لكل من : الترميم بوصفه استعادة الوجود المادي المتدهور للمواقع ، والحفاظ بوصفه العمل على استدامة الوضع  
المادي القائم واستمراريته للأجيال القادمة . حيث تمتد رؤيتنا لتشملها معا ، في تزامن محسوب مع استحضار القيمة  
التاريخية والمعمارية للموقع ، والعمل على وصل ماضيه بحاضره بصورة تضمن الاستمرارية المادية والثقافية . دون  
الحاجة للمفاضلة بين حماية الموروث لأجيال قادمة ، وتحقيق المعرفة لأجيال حاضرة.. مما يجعل من عملية إعادة  
التأهيل ميلاد جديد للموقع يحوله إلى كيان متفاعل مع مستجدات الحاضر ومساهم في إدراك المجتمع لقيمة عمرانها.  
وعودة الروح إلى عمارة الشعب. نغم جديد على أوتار قديمة

ومن هنا فان عملية إعادة التأهيل لا تقتصر على التدخلات المادية بصورها المختلفة لإنقاذ المبنى ولا تبدأ بها ، بل  
باستقراء الموقع، بطريقة تحليلية وأحياناً نقدية ، واكتشاف تلك الطاقات الكامنة التي تعطي للموجود وجوده وقيمه ؛ ثم  
صياغة عمارة ذات المكان و مجاله العمراني اليوم من خلالها .. ومن هذه الرؤية ننطلق لإعادة تأهيل المواقع ذات القيمة  
معتمدين على فهم وإدراك لمكوناتها ويتأكد ذلك بتفاعل عمارة الاحتياجات المستحدثة وانسجامها مع ذات المكان ؛ فنتشكل  
صورة جديدة قديمة لها دورها التنموي داخل المجال العمراني والإطار المجتمعي المتفاعل معه .

ومن هنا يمكن القول أن رؤيتنا في إعادة تأهيل المواقع ذات القيمة لها هدفين رئيسيين:

**ضمان الاستمرارية الثقافية :** وذلك بالكشف عن القيمة التاريخية لتلك المواقع وتطور عمارتها وعمرانها وعلاقتها بالمجال العمراني المحيط بها والكشف عن الرسائل الثقافية التي قدمتها تلك المواقع في زمانها وتوقع الممكن تقديمه للحاضر والمستقبل .

**ضمان الاستمرارية المادية :** وذلك بتبني وسائل استعادة الوجود المادي الأصلي واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان وقف العوامل التي تهدد سلامته واستمراريته واتخاذ التدابير الوقائية لمنعها مستقبلياً

وتفرض علينا تلك الرؤية التعامل مع الموقع بمنهجية واعية تحترم رسالته الثقافية من جهة ، ووجوده المادي من جهة أخرى . مما يحتم أن يتم التأهيل في محورين متوازيين هما :

- التخطيط لإعادة الاستخدام المعاصر لتحقيق الحدثة المنشودة
- التأهيل المادي للاستراحة لضمان استمرارية ما تحمله من موروث

### **التخطيط لإعادة الاستخدام : التقنيات الحديثة في خدمة التراث**

يطرح إعادة تأهيل استراحة ستوبلير نفسه نموذجاً لكيفية التعامل مع الرسائل الثقافية المتداخلة التي يحملها إلينا الموقع، كل منها يحتل مكانته ومكانه في تجربة رائدة في زمان ميلادها، المبنى بالإضافة إلى عمارته المتفردة يحمل :

رسالة سابقة رائدة في زمانها ، سواء في عمارته الفريدة أو وظيفته السابقة ممتدة الأثر خارج النطاق العمراني المحدود للاستراحة بل والنطاق المحلي وهي : المساعدة في الكشف عن المعرفة الكامنة في طيبة ونقلها إلى العالم من خلال نشاطات الحركة الاستشرافية .

**رسالة معاصرة ..** هي نقل المعرفة والتقنية الحديثة من العالم إلى طيبة ، وتسليم راية من رايات الحفاظ على التراث إلى ايدي صانعيه. صحاب الحق فيه – المصريين.

**رسالة قديمة حديثة ..** عن عمارة مصرية أصيلة متفردة متجذرة في تاريخها ومتجددة في عطاءها.

لقد صمم حسن فتحي استراحة ستوبلير لأحد العلماء المستشرقين العاملين في مجال الترميم والحفاظ على آثار مدينة طيبة الجنائزية في منتصف القرن العشرين ، فكانت الاستراحة مستقراً ومسكناً ارتبط بالحفاظ على آثار المنطقة والقائمين عليه. فهي واحدة من محطات نقل خبرة هؤلاء العلماء المستشرقين ومعارفهم في مجال التوثيق والترميم إلى الكوادر المصرية حينئذ ، والمبنى بتصميمه وعمارته يحتوي تلك الحالة من نقل الخبرات بمفاهيم وآليات النصف الأول من القرن العشرين

واليوم ونحن بصدد إعادة تأهيل ذات المبنى والحفاظ على قيمته المعمارية التراثية ، وتكتمل ذات التجربة سواء في عمارة المبنى من خلال الحفاظ عليه وإعادة ترميمه ، أو في تمثيل تجربة المحتوى في نقل الخبرات الحديثة في القرن الواحد والعشرين في مجال التوثيق والحفاظ على الآثار بتقنياتها المعاصرة من خلال إعادة توظيف المبنى مركزاً لتدريب تقنيات التوثيق .لنقل العلم والمعرفة إلى الكوادر المصرية

وبين الحفاظ على تراث المبنى المعماري وقيمه، وبين إعادة توظيف ذات المبنى نكون قد حققنا عودة كاملة الروح للتجربة واستدامة الفكرة ، للمبنى ومحتواه الانتفاعي .

فقد شهد مجال التوثيق الأثري تطوراً هائلاً في الآونة الأخيرة نظراً للتطور في تقنيات «المسح الضوئي» والتي توفر تسجيلاً كاملاً التفاصيل عالي الدقة لأي قطعة أثرية . وتأتي أهمية استخدام تقنيات المسح الضوئي للمواقع الأثرية في نواح كثيرة .. فمن ناحية تمنح القدرة على رصد وتسجيل كامل وعالي الدقة للمواقع الأثرية في صيغ إلكترونية ستساعد



الدارسين لتلك المواقع وتسهل عملية اكتشاف المزيد من أسرارها .. وتعتبر الحاجة إلى استخدام تقنيات المسح الضوئي في مجال التوثيق الأثري في مصر من حتميات المرحلة القادمة .. نظرا لما تزخر به الأراضي المصرية من كم هائل من المواقع الأثرية التي تحتاج إلى جهد هائل في تسجيلها وتوثيقها وكذلك للتدهور الذي تعاني منه الكثير من المواقع الأثرية والذي يدفع القائمين عليها لإغلاقها عن الزيارات السياحية للحفاظ عليها .. ويؤثر سلبا على كل من الاستفادة العلمية والسياحية لتلك المواقع .. ويمثل مركز تدريب تقنيات التوثيق باستراحة ستوبلير الأول من نوعه في مصر و الأكثر تقدما في العالم ، ويهدف المركز إلى تدريب كوادر عمل مصرية على تقنيات المسح الضوئي ثلاثي الأبعاد والتوثيق عالي الدقة ، تركز مجهوداته للحفاظ على التراث في مصر مع ضمان مستوى عالي من المهارة و المعرفة ، وبالتالي زيادة فرص العمل في المنطقة وتنميتها.

## التأهيل المادي للمبنى

تعرضت استراحة ستوبلير لعقود إلى كثير من عوامل التدهور المهددة للوجود المادي الاستراحة ، نظرا للطبيعة الخاصة لعمارة الاستراحة . فان هدفنا كان تبنى آلية واضحة وحاسمة نحو العناية بالمنزل وتشغيله حتى لا يتعرض مستقبليا لانتكاسات جديدة تهدد بقاؤه. وقد فرضت الطبيعة الخاصة لعمارة الاستراحة على التدخلات المادية ان تحترم عمارة الاستراحة وتقنيات بناءها ، إلا أن كثير من مستجدات الحاضر، ظروف الموقع ، العمالة ، التكلفة ، ودواعي الاحتياجات المستحدثة فرضت أيضاً إيجاد نوع من الموائمة بين التقنيات التقليدية والخامات الطبيعية السابق استخدامها ، والجديد الذي يمكن استحدثه للحصول على نتائج أعلى كفاءة وانسب للاستخدامات الجديدة واكثر استدامه .

## ختام

من مأثورات يوسف إدريس

لا أقول كل الحقيقة .. ولكن كل ما أقول حقيقة

على النهج أردد

أنا غير قادر فعل كل الحق .. ولكن قادر كل ما أفعل حق

أنا ... من أنا ؟ .. أنا واحد

واحد من كل

والكل في واحد

وفيها وبها عودة الروح

لحظة الميلاد والحياة هي كشف

لحظة الرحيل والموت هي الكشف

بين لحظة ولحظة يكون الحق

ومع استدامة اللحظة تتجلى الأسرار

بين الشك واليقين .. بين الواقع والوهم

عندها عودة الروح إلى الحق

قول وفعل